كنت نصرانيا وأسلمت

إعداد
محيي الدين عبد الحميد

الطبعة الاولى
١٤١٤

٢١٤ر٢٧ عبد الحميد ، محيى الدين
٢٥٠ ع
كنت نصرانيا وأسلمت / إعداد محيى الدين عبد الحميد .
الطبعة الأولى - جدة : مكتبة الخدمات الحديثة ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م
٩٠ ص ، ٢٤ سم
ردمك ٢ - ٣. - ٧٧١ - ٩٩٦٠
١ - الإسلام والمسيحية ٢ - إعتناق الإسلام .
٣ - عبد الحميد ، محى الدين - مذكرات أ - العنوان

رقم الإيداع : ٠٩٨٣/ ١٤ هـ
ردمك : ٢-٣. - ٧٧١ - ٩٩٦٠

الطبعة الثانية
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على سيد المرسلين ... وعلى آله وأصحابه أجمعين ...

هذا الكتاب كان للقدر أكبر الأثر فى ابرازه الى النور ...

فلقد هالنى منظر أخ فى الله فى مسجد الجوهرة بحى العزيزية بجدة ... طويل القامة ... كث اللحية - معمما وعمامته تميزها "العدبة" ... يحضر لصلاة الفجر قبل الوقت ... حريص على أداء الصلوات فى أوقاتها ومعظمها فى نفس المسجد ...

وكان مما شد انتباهى .. انه إذا غاب المؤذن أو تأخر .. علا صوته بالآذان .. حتى الامام اذا غاب أو تأخر كان إمام المصلين ... وفى يوم الجمعة يكون فى الصفوف الأولى وفى إحدى المرات لم يحضر الخطيب ، إرتقى المنبر ، وجاء ت

قريحته بخطبة عصماء فيها الوعظ والارشاد وفيها الحمد والثناء وفيها الوعد بالجنة والتهديد من النار – لم يلْحِن ولم يخطىء فى اللغة العربية رغم تخصصه فى الرياضة البدنية – خطيبا إرتجاليا .

يسافر كل صيف ... تحس بفراغ كبير .. فإذا رجع التف الناس حوله مهنئين بسلامة الوصول .. واذا أصابه لاقدر الله مكروه .. التف الناس حوله ... ليس لديه فراغ فى الوقت فالقرآن فى يمينه رغم حفظه له

سباق للخير .. فى كل المناسبات سباق طالما هى لله وفى سبيل الله ...

أحببته فى الله .. ودنوت منه وأبلغته حبى فيه لله وجاملنى برد ٍ اسلامى جميل " أحبك الذى أحببتنى من أجله " انه الأخ فوزى المهدى ويكنى بأبى عبد الرحمن واسم ولده عبد الرحمن ... وفى لقاء آخر سألته هل من الممكن أن

نكتب موضوع إسلامك - هل يمكن أن نكتبه استفادة للناس ... فقال : اذا كان للشهرة فلا ... واذا كان لكسب المال فألف لا ... اذا كان لله فاكتب عنى تجربتى فى المسيحية وهروبى الى الاسلام فلعل الله ينفع به الجميع ... واهدانى شريطا مسجلاً عليه قصة اسلامه فافرغته وكتبت ماقاله حرفيا ... لاتأويل ولاتحريف ... تدخلت فقط فى اظهاره على هيئة موضوعات ومامس هذا الموضوع لفظا ولاروحا - وأزدْت بعض التوضيحات راجيا بها نفع الاسلام والمسلمين

والله أسأل أن تعمنا المنفعة بعلمه فهو نعم المولى ونعم النصير

محى الدين عبد الحميد

تعريف

النصرانية

هى الديانة المسيحية التى أنزلت على عيسى عليه السلام مكملة لرسالة موسى عليه السلام ، متممة لما جاء فى التوراة من تعاليم ، موجهة الى بنى اسرائيل داعية الى التهذيب الوجدانى والرقى العاطفى والنفسى ، ولكنها سرعان مافقدت أصولها مما ساعد على امتداد يد التحريف اليها حيث ابتعدت كثيرا عن صورتها السماوية الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية (١)

* * * * * * *

(١) الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الاسلامى

أصحاب الكتاب والقرآن

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ (١)

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ (٢)

(١) آل عمران آية ٦٤ (٢) العنكبوت الآيات /٤٦ ، ٤٧

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ
عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ
ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ
وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ (١)

(١) النساء آية ١٧١-١٧٣

من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم

أنا أولى الناس بعيسى بن مريم
في الدينا والآخرة ...
ليس بيني وبينه نبي ....
والانبيا اخوة لعلات
أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد (١)

(١) حديث شريف أخرجه أحمد فى مسنده والبيهقى فى السنن وابوداود

الأناجيل (١)

وهى تتصدر العهد الجديد - الذي يعتبر مصدرا للعقيدة المسيحية ويحتوى على سبعة وعشرين كتابا ...

وهذه الأناجيل تعتبر تعبيراً لما يجول في خاطر كاتبيها ...

ومعنى كلمة انجيل أى البشارة أو الأخبار السارة ...

وهى أربعة كتب دينية مختارة أقرها مجمع نيقية الذي عقد عام ٣٢٥م واعترف فيه بقانونية الأناجيل الأربعة الآتى ذكرهم فيما بعد

لوقا وتعدد الأناجيل

أشار لوقا فى أول انجيله أن هناك عدداً كبير من الأناجيل كان متداولا حتى القرن الرابع الا أن مجمع نيقية الذي عقد عام ٣٢٥م اعترف بقانونية الأناجيل الأربعة (٢)

---

(١) دراسة في الأناجيل الأربعة والتوراة — محمد السعدي

(٢) انجيل متى - انجيل مرقص - انجيل لوقا - انجيل يوحنا

الموسوعة الأمريكية

تذكر أن هناك ستة وعشرين انجيلا

وهناك البعض يحصر أن عدد الأناجيل في حدود المائة ...

ومنها المعترف به كالأربعة أناجيل المعروفة ومنها المرفوضة ومن أمثلتها توما وبطرس ويهوذا وهم من الحواريين ومنهم من الأتباع مثل برنابا

من أسباب رفض بعض الأناجيل :

ولنأخذ مثالا على ذلك برنابا الذي يختلف عن الأناجيل الأربعة :-

* " الله " عنده هو رب العالمين خالق السموات
* الذبيح هو اسماعيل من ابناء ابراهيم وليس اسحاق
* يبشر بنبوة محمد ﷺ
* لايقول بصلب المسيح بل يؤكد بأن الله قد القى الشبه على يهوذا الاسخربوطي
* يحس على الختان
* يعتبر عيسى نبيا لاأكثر

الأناجيل الموثقة : (١)

١ - انجيل متى :

نسبة الى متى - أحد الحواريين الاثنى عشر - يهودى الأصل كان جابيا للضرائب أيام الرومان فى بلدة كفرناحوم من أعمال الجليل بفلسطين ...

تبع المسيح منذ بداية دعوته - بعد رفع المسيح انصرف للتبشير في بلاد الحبشة ويقال أنه مات شهيداً

٢- انجيل مرقس :

نسبة الى مرقس أحد أتباع المسيح - لم يكن من الحواريين ويقال أنه الحواري بطرس - يهودى الأصل - ولد فى القدس - ويقال أنه أحد السبعين الذين أرسلهم عيسى عليه السلام للتبشير بالنصرانية - يقال أن بيته كان مركزاً لاجتماع تلاميذ المسيح أثناء حياته وبعد صعوده قام برحلات تبشيرية الي انطاكية وقبرص وتركز نشاطة التبشيري فى مصر ويقال أنه قتل شهيدا في الاسكندرية .

(١) دراسة في الأناجيل الأربعة والتوراة محمد السعدي

٣- انجيل لوقا :

نسبة الي لوقا أحد أتباع المسيح - لم يكن حواريا ولاتلميذا للحواريين - غير يهودي - ولد فى انطاكية - كان طبيبا ومصورا - رافق بولس في رحلاته التبشيرية مات شهيدا فى بيوتية Boeotia في اليونان وعمره (٤٨عاما)

٤- انجيل يوحنا :

نسبة الى يوحنا أحد الحواريين - كان يهوديا يعمل صيادا تبع المسيح منذ البداية - بشر في أفسس Ephesus غرب تركيا ويقال أنه ألف انجيله هناك ومات شيخا هرما فى نهاية القرن الميلادي الأول .

(١) الحواري هو تلميذ عيسى القريب منه ... والتابع فى مرتبة أقل من الحواري

المسيح والأناجيل

الأناجيل لم تنزل على المسيـح ... فهــو في نظــرهم إلــه ... والاله لايحتاج الي كتاب

هناك اتفاق عـام بين المسيـحيين بأن المسيـح لم يُمْلِهَا على من تنسب اليهم

لم تكن في حياته وانما كُتبت بعد رفعه ... والأناجيل المعترف بها اثنين لحواريين واثنين لأتبا ع [١]

محتويات الأناجيل :

- اخبار عن سيدنا عيسى عليه السلام من وقت الحمل به الي وقت قيامه بعد صلبه حسب معتقداتهم
- تحتوى على اقواله ومواعظه
- مبادىء العقيدة النصرانية والتركيز عليها والتمسك بفضائلها والاخلاص لها ونشر القيم التى بها
- بعض التشريعات المتعلقة بالزواج والطلاق وان كانت لم تقدم شريعة متكامله تنظم حياة المجتمع

---

(١) الحواري هو تلميذ عيسى القريب منه ... والتابع فى مرتبة أقل من الحواري

ما أهملته الأناجيل

* لم تقدم صورة وفيه مفصلة عن شخصية المسيح عليه السلام

* لم تظهر حياة المسيح عليه السلام رغم دوامها ثلاثا وثلاثين عاما

* لم تبرز علاقته بأبيه بالتبنى "يوسف" ولاعلاقته بأمه وأقاربه

* لم تبرز حياته الجنسية

* لم تظهر كيف كانت حياته قبل بدء دعوته

* لم تبين الصورة الدينية التى كانت قبل بعثته

* لم تقدم أى نص يتحدث عن حياة المسيح بين سن الثانية عشرة والثلاثين

أمثلة من بعض ماجاء في الأناجيل

إنجيل متى :

قال المسيـــح :

" لاتظنوا أنــى جئـــت لألقـــى ســـلامـــا ، مـاجـئـت لألقى سـلاما بل سيفا ، فإنى جئت لأفرق الانسان ضد أبيه والابنة ضد أمـهـا ، والكنة ضد حـماتها ، واعـداء الانسـان أهـل بيته "(١)

إنجيل لوقا :

قال المسيح :

" جـئـت لألقى نـارا على الأرض - فـمـاذا أريد لو اضطرمت ، اتظنون أني جئت لأعطى سـلاما على الأرض ؟ كلا أقول لكم بل إنقاساما (٢)

(١) انجيل متى ١٠ : ٣٤-٣٦ والكنة : الزوجة
(٢) لوقا ١٢ : ٤٩-٥١

وليس هناك تعليق فى هذا المقام الا قول الله سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١)

فكيف نصدق أن هذا منطوق عيسى عليه السلام وكيف يصدقون أنفسهم بأن نبيهم سفاك دماء - قاطع للرحم

(١) الأنبياء ، الآية : ١٠٧

نظرة المسيحية للاسلام

لن نسجل كلمة واحدة لمسلم في هذا الموضوع سنترك الصليبيين أنفسهم يتحدثون عن نظرتهم للاسلام – سنسمع أحقادهم وأمانيهم تجاه المسلمين ... سنسجل الكلام من أفواههم :

القس سيمون يقول :-

إن الوحدة الاسلامية تجمع آمال الشعوب الاسلامية وتساعد على التخلص من السيطرة الأوربية .

والتبشير عامل مهم فى كسر شوكة هذه الحركة ، من أجل ذلك يجب أن نُحَوِّل بالتبشير إتجاه المسلمين عن الوحدة الاسلامية .

لورانس براون Lawrance Braun :

اذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطرا ... أو أمكن أن يصبحوا أيضا نعمة له ..

أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذٍ بلا وزن ولاتأثير .

---

(١) الموسوعة الميسرة

مستر بلس :

إن الدين الاسلامي هو العقبة القائمة في طريق تقدم التبشير بالنصرانية فى أفريقيا

هنري جسب Henry Jesupo المبشر الأمريكي :

المسلمون لايفهمون الأديان ولايقدرونها قدرها ، انهم لصوص وقتلة ومتأخرون ، وان التبشير سيعمل على تمدينهم

أديسون Addison :

يقول عن محمد ﷺ :

محمد لم يستطع فهم النصرانية ولذلك لم يكن فى خياله الا صورة مشوهة بنى عليها دينه الذى جاء به للعرب .

القس صموئيل زويمر

يقول فى كتابه " العالم الإسلامي اليوم " :

" تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها "

وقال القس نفسه فى مؤتمر القدس التنصيري عام ١٩٣٥م :

" ... وانما مهمتكم هي أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله وبالتالى لاصلة له بالأخلاق التى تعتمد عليها الأمم فى حياتها "

الوسائل والإمكانيات للقضاء على الإسلام

١- الطب والعلاج :

يقول بول هاريسون صاحب كتاب الطبيب في بلاد العرب :

" لقد وجدنا نحن في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساء ها نصارى " فرسالة الطبيب المسيحى هي التبشير

٢- التعليم :

انشاء المدارس والكليات والجامعات والمعاهد العليا ودور الحضانة ورياض الأطفال واستقبال الطلبة فى المراحل الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ...

٣- الأعمال الإجتماعية :

- زيارة المرضي والمساجين
- ايجاد بيوت للطلبة من الذكور والإناث
- انشاء المكتبات
- انشاء دور الضيافة

- مساعدة المسلمين الفقراء ماديا

- انشاء الأنديه

٤- النسل :

تشجيع الزواج المبكر للنصارى لزيادة النسل

العمل على تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين

٥- إشعال الفتن والحروب لإبادة المسلمين :

ومن أمثلة ذلك مايجرى في بلاد المسلمين عامة شرقها وغربها لابادة المسلمين ولتفتيت قواهم .

* * * * * * *

" هل تعلم "

* أن العالم فيه الآن مايربوا على :

٢٢٠ ألف مبشر على النحو التالى :

١٣٨,٠٠٠ كاثوليكي

٨٢,٠٠٠ بروتستانتي

* وهل تعلم أن أفريقيا وحدها بها :

١١٩,٠٠٠ مبشر ومبشرة

* وهل تعلم أن مقدار ماينفق على التبشير :

بليوني دولار سنويا (١)

(١) الموسوعة الميسرة

المجامع النصرانية (١)

هي مجالس شورية تعقد بين الحين والحين لسن القرارات واصدار الفتاوي فهي هيئة تشريعية تحل وتحرم ومن أهم هذه المجامع :

١- مجمع نيقية ٣٢٥م : قالوا فيه بأن المسيح اله فقط

٢- مجمع القسطنطينية الأول ٣٨١م : قرروا فيه بأن روح القدس اله

٣- مجمع أفسس الأول ٤٣١م : قالوا فيه بأن للمسيح طبيعتين لاهوتية وناسوتية

٤- مجمع خلقيدونية ٤٥١م : قالوا فيه بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين

٥- مجمع روما ١٨٦٩م : قرروا فيه بأن البابا معصوم

ولاتزال المجاميع تترا ومن آخرها مجمع روما ١٨٦٩م

---

(١) الموسوعة الميسرة

والمجمع الإقليمي في جاكرتا ١٩٦٧م الذي عقد لتوقيع ميثاق بين كل الطوائف للتحالف على مواجهة المسلمين بكلمة واحدة فى الإجتماعات والمحافل الدولية

تلك هي نواياهم فهل من متعظ

لقد جاءوا بالافك والاباطيل - تارة يؤلهونه ... وتارة يقولون عنه ابن اله ... مرة يظهروه بمن جاء لنشر السلام في الأرض وأقوالهم وأخبارهم تبينه على أنه سفاك دماء - قاطع للأرحام

وقد صدق الشاعر حيث يقول : (١)

عجبا للمسيح بين النصاري والي أى والد نسبوه
أسلموه الى اليهود وقالوا أنهم بعد قتله صلبوه
فإذا كان مايقولون حقا وصحيحا - فأين كان أبوه ؟
حين خلى إبنه رهين الأعادى أتراهم أرضوه ، أم أغضوه
فلئن كان راضيا بأذاهم فاحمدوهم لأنهم عذبوه
ولئن كان ساخطا فاتركوه واعبدوهم لأنهم غلبوه

(١) معاول الهدم والتدمير في النصرانية وفي التبشي ، ابراهيم سليمان الجبهان

" النور "

وشهد شاهد من بينهم - هداه الله للاسلام ...

وشرح صدره للايمان ...

وأنار بصيرته بهدي القرآن ...

فاتبع سنة خير الأنام ...

وترك ملة الكفر والطغيان

وأقاويل الباطل والبهتان

تمسك بحبل الله المتين وخلع ثياب الماجنين :

ذلكم أخوكم الذي أسلم فوزي المهدي يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ (١)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا (٢)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا (٣)

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢

(٢) سورة النساء آية ١

(٣) سورة الأحزاب آية ٧٠، ٧١

وأشـهد ان لا إله الاّ الله وحـده لاشريك لـه ، لاشبيـه له ، ولامـثيل له ، ولاند له ، ولاولد له ، ولاصـاحبة له ، فتـعالى جد ربنا ماالتخذ صاحبة ولاولدا .

فـهذا الواحـد الأحـد ، وهـو الفرد الصـمـد ، وهـو الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ...

سـبحـانه وتعـالى .. أعـد الجنة وزينـتهـا لمن أطا ع خـالقـه ومولاه ، وجعل النار ولهيبها نزلا لمن عصاه

سبـحـانك رحـمان رحـيما قديرا ، خلقت كل شيء فقدرته تقـديرا ومـن حـشـرة كـسـوت الناس حـريرا ، ومـن حـشــرة أطعمتنا شـهـداً وفيــراً ...

سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك أنت العليم الحكيم

وأشـهد أن مـحمداً صـلى الله عليـه وسلم عبده ورسـوله ، وصـفيه وخـليله ، أدى الأمـانة ،وبلغ الرسـالة ، ونصـح للأمـة ، وكشف الله به الغمة ، وجاهد في سبيل دينه حق جهاده حتي أتاه اليـقين ، وترك أمـتـه صلى الله عليـه وسلم من بعده على المحجة البيضـاء ، ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك ...

القائل ﷺ " كل أمتى سيدخلون الجنة الا من أبي " أى رفض أن يـدخل الجنة ... فتعجب الصحابة رضوان اللـه عليهـم وقالوا : " ومن يأبى يارسول الله " أى من يرفض أن يدخل الجنة يارسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلـم : " من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى " (١)

أما بعد :

فإن أصـدق الحديث كتـاب الله ، وخير الـهدى .. هدى محمد بن عبد الله ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

إخوة الإسلام :

ينبغى علينا أن نجتهد فى طاعة الله عز وجل شكرا على هذه النعمة العظيمة ، وهذا الرزق الوفير ، الذى هو من خير الأرزاق ، وهى نعمة الإسلام ...

---

(١) رواه البخاري

من خير الأمم التى قال ربنا عنها :

﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (١)

ولكن أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ...

المسلمون في زمننا هذا الا ما رحم ربي غفلوا عن هذه النعمة غفلوا عن نعمة الإسلام ، فتركوا الأمر بالمعروف ، وتركوا النهي عن المنكر ، وقد صعد ابوبكر رضى الله عنه المنبر ذات يوم وكان أميراً للمؤمنين ، وخليفة بعد رسول الله ﷺ ... أحس أن الناس تكاسلوا بعض الشيء عن الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ... ماتركوه كما تركناه وانما تكاسلوا ... البعض منهم تكاسل ، وكانوا يقرأون قول الله عز وجل : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ﴾ (٢)

---

(١) سورة آل عمران آية ١١٠

(٢) سورة المائدة آية ١٠٥

وبعد أن صعد المنبر رضوان الله عليه وحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، ثم صلى على رسوله ﷺ ، ثم قال : ياأيها الناس انكم تقرأون قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١)

ولكنكم تفهمونها على غير ماأنزلت وانى سألت عنها خبيراً ، سألت رسول الله ﷺ الله عليه وسلم ، فقال ﷺ " لو أن الناس رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه ولايستجيب لدعائهم " (٢)

وهانحن ولاحول ولاقوة الا بالله نمر على المنكرات فى الليل والنهار ونرى المنكرات ليلا ونهاراً ، وقل مانأمر بالمعروف وننهى عن المنكر والسبب فى ذلك أننا لانعرف قيمة هذه النعمة : أن الله جعلنا من أمة محمد ﷺ . ان الله جعلنا من الأمة التى تمني موسى وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى رسولنا ﷺ تمنى أن يكون من أمة محمد ﷺ ، وتكون أمة محمد أمته صلى الله عليه وسلم ...

---

(١) سورة المائدة ١٠٥ (٢) صحيح مسلم

" نعمة الإسلام "

أنعم الله عليَّ بالاسلام وعليكم أنتم أيضا ...

فأنتم ولدتم فى أسرة مسلمة وهذه نعمة من الله عز وجل أما الذى ولد فى أسرة غير مسلمة وللأسف الشديد لم يصل اليه من يدعوه للإسلام ، بل كان من المسلمين من ينفره من الاسلام ، لولا فضل من الله عز وجل ... لولا نعمة من الله عز وجل ، يقول الله سبحانه وتعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :-

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١)

فالإسلام نور يقذف الله عز وجل به قلب من يشاء

(١) سورة الأنعام آية ١٢٥

أمور خادعة في النصرانية

قبل أن أتحدث عن أسباب الهداية التى مَنَّ الله عز وجل بها على العبد الفقير الى الله أذكر بعض الأشياء التى توجد فى النصرانية التى يغتر بها كثير من الذين ينتسبون لهذا الدين ومن أمثلة ذلك :

١ - **الأخلاق الطيبة :** نسمع كثيراً من الذين ينتسبون الى هذا الدين من يقل منهم أن من النصارى من يتخلق بأخلاق طيبة أفضل من أخلاق المسلمين ...

ونقول كلا وألف كلا !! إن هذه خطة اساسها الدهاء حتى يظهروا أمام المسلمين بأنهم أفضل من المسلمين .. وربنا جل وعلا قال فى محكم آياته بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ (١)

---

(١) سورة الحشر آية ١٤

٢- النصارى يخدمون بعضهم : كلا والله !! والله كلا وألف كلا ... وقد اخبرنا الله عز وجل بذلك :

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

٣- النصارى يحبون بعضهم : انهم يكرهون بعضهم بعضا كرها مابعده كره ويقول الله سبحانه وتعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢)

---

(١) الحشر آية ٢٤

(٢) سورة البقرة آية ١٢٠.

المعتقدات المسيحية [١]

١- الألوهية والتثليث : الاعتقاد بالله خالق عظيم لأنهم كتابيون أصلا لكنهم يشركون معه الابن (عيسى) والروح القدس (جبريل) وبين الكنائس تفاوت عجيب فى تقرير هذه المفاهيم وربط بعضها مع بعض مما يسمونه الأقانيم الثلاثة ويفسرونه بأنه وحدانية فى تثليث وتثليث فى وحدانية

٢- الدينونه : ويعتقدون بأن الحساب فى الآخرة سيكون موكولا لعيسى بن مريم عليه السلام لأن فيه شيء من جنس البشر مما يعينه على محاسبة الناس على أعمالهم

٣- الصلب : المسيح فى نظرهم مات مصلوبا فداء عن الخليقة ذلك أن الله لشدة حبه للبشر من ناحية ولعدالته من ناحية أخرى فقد أرسل وحيده ليخلص العالم من خطيئة آدم - حينما أكل من الشجرة المحرمة - وأن عيسى قد

---

(١) الموسوعة الميسرة

صلب عن رضى تام فتغلب بذلك على الخطيئة . وانه دفن بعد صلبه ، وأنه قام بعد ثلاثة أيام متغلبا على الموت ثم ارتفع الي السماء .

٤- **تقديس الصليب :** يعتبر الصليب شعاراً لهم ، وهو موضع تقديس الأكثرين وحمله علامة على أنهم من أتباع المسيح

٥- **الصوم :** هو الإمتناع عن الطعام الدسم ومافيه شيء من الحيوان أو مشتقاته مقتصرين على أكل البقول ، وتختلف مدته وكيفيته من فرقة الى أخرى .

٦- **الصلاة :** ليس لها عدد معلوم مع التركيز على صلاتى الصباح والمساء وهي عبارة عن أدعية وتسابيح وانشاد ، كما ان الإنتظام في الصوم والصلاة إنما هو تصرف إختيارى لاإجبارى .

٧- **التعميد :** وهو يعنى الارتماس فى الماء أو الرش به باسم الأب والابن والروح القدس ، تعبيرا عن تطهير النفس من الخطايا والذنوب .

٨- الاعتراف : وهو الافضاء الى رجل الدين بكل مايقترفه المرء من آثام وذنوب وهذا الاعتراف يسقط عن الإنسان العقوبة بل يطهره من الذنب إذ يدَّعون بأن رجل الدين هذا هو الذى يقوم بطلب الغفران له من الله .

٩- العشاء الربانى : يزعمون بأن المسيح قد جمع الحواريين فى الليلة التى سبقت صلبه وأنه قد وزع عليهم خمراً وخبزاً كسَّره بينهم ليلتهموه اذ أن الخمر يشير الى دمه ، والخبز يشير الى جسده . .

١٠- الإستحالة : من أكل الخبز وشرب الخمر من الكنيسة فى يوم الفصح فإن ذلك يستحيل فيه وكأنه قد أدخل في جوفه لحم المسيح ودمه وأنه قد امتزج فى تعاليمه بذلك .

١١- أكل لحم الخنزير والختان وشرب الخمر والزنا والربا و ماذبح على النصب

يحلون أكل لحم الخنزير مع أنه محرم فى التوراة ، ويحرمون الختان مع وجوده فى شريعتهم أصلا وأباحوا كذلك الربا وشرب الخمرة « لقد قصروا التحريم فى الزنا وأكل المخنوق وأكل الدم وأكل ماذبح للأوثان »

١٢- **الرهبانية :** الأصل فى ديانتهم الرهبانية وهو العزوف عن الزواج ، ولكنهم قصروه على رجال الدين ، وسمح للناس بزوجة واحدة مع منع التعدد الذى كان جائزاً في مطلع المسيحية .

١٣- **الطلاق :** لايجوز للرجل أن يطلق زوجته الا فى حالة الزنا وهنا يجوز للزوجين الزواج بعده مرة أخرى . أما الفراق الناشىء عن الموت فإنه يجيز للحى منهما أن يتزوج مرة أخرى ، كما يجوز التفريق اذا كان أحد الزوجين غير نصراني .

١٤- **التكاثر والنسل :** يحثون جماعتهم من النصارى على التكاثر ويصبح ذلك أكثر وجوبا فى المناطق قليلة العدد منهم .

١٥- **النواحى الروحية :** لقد جاء ت النصرانية فى الأصل لتربية الوجدان وتنمية النواحى العاطفية داعية الي الزهد وعدم

محاولة الثأر مستنكرة انخراط اليهود فى المادية المغرقة يقول انجيلهم « من ضربك على خدك الأيمن فأعرض له الآخر ، ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك »[١] لكن تاريخهم ملىء بالسفك للدماء والقتل .

١٦- **صكوك الغفران :** وهو صك يغفر لمشتريه جميع ذنوبه ماتقدم منها وماتأخر ، وهو يباع كأسهم الشركات ، وقد يمنح الشخص بناء على هذا الصك أمتاراً فى الجنة على حسب مقدار المبلغ الذى يقدمه للكنيسة .

١٧- **الهرطقة ومحاربتها** : لقد حاربت الكنيسة العلوم والإكتشافات والمحاولات الجديدة لفهم الكتاب المقدس وصوبت سهامها الى كل نقد ورمت ذلك كله بالهرطقة ومحاربة هذه الإتجاهات بمنتهى العنف والقسوة ...

---

(١) لوقا ٢٨/٦

أسباب إسلامي (١)

يوجد فى الكنيسة مايسمى بأسرار الكنيسة السبعة

ويزعمون أن هناك أسراراً سبعة للكنيسة وهذه الأسرار هي التى كانت سبباً فى اسلام العبد الفقير الي الله ... لأننى وقفت عند كل سر من هذه الأسرار وتساء لت ، وكثير منهم لايسأل ولايتجرأ أحدهم أن يسأل قسيسا عن شيء أو يسأل مطراناً أو راهباً عن شيء .

السر الأول : وهو مايسمونه بالمعمودية

السر الثانى : التناول

السر الثالث : سر متعلق بالسر الثاني

السر الرابع : سر الإعتراف

السر الخامس والسادس والسابع : سر الأقانيم الثلاثة بسم الآب والابن والروح القدس .

(١) الشيخ فوزى المسلم الذى كان مسيحيا ...

السر الأول :

سر المعمودية أو التغطيس أو التنصير

يوجـد فى كل كنيـسـة بئـر ... بئـر به مـاء هم الذين يضعون هذا الماء فى البئر ، ثم يصلى القسيس على هذا الماء فيعتقدون أن الروح القدس أحلت فى هذا الماء ، ثم يعتقدون أن الطفل لابد أن يغطس فى البئر قبل أن يكمل عمره عام ، قبل أن يتم عمره عاما لابد أن يغطس فى هذا البئر ويسمي التغطيس أو التعميد أو التنصير .

وهنا سـألت نفسى سؤالا وقلت الذى يولد فـى أسـرة نصرانيـة أبوه نصرانى وأمـه نصرانية ، هل يحتـاج الى شيء يجعله نصراني ؟ لايحتاج ...

الذى يولد وأبوه مسلما وأمـه مسلمـة هـل يحتـاج الي شيء يجعـله مسلمـاً ؟ كلا .. كذلك من ولد في أسـرة مجوسية والى ذلك

فقلت لم نغط الطفل فى هذا الماء لنجعله نصرانيا !! أليس هو نصرانى ؟! هو نصراني ... فلم هذا التغطيس !

وماعرفت الاجابة على ذلك الا بعد أن علمت قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " مامن مولود الا ويولد على الفطرة فأهلاه – وفى "رواية أبواه " – يمجسانه أو ينصرانه أو يهودانه " (١)

اذن هم يطبقون قول النبي صلى الله عليه وسلم ...

ودارت بينى وبين بعض النصاري محادثات ، ولما قلت له لم تنصرون الطفل ؟ أليس ابوه نصراني وأمه نصرانية ، إذن لم تنصرونه ؟

فوقف الجميع ولم يجدوا جوابا ... فقلت لهم الاجابة عندنا فى الإسلام وأخبرته بحديث النبى ﷺ ...

من ترتيب الله عز وجل أن العبد الفقير الى الله لم يتنصر فى هذه السن ... نسى أبواه أن ينصرانه الى سن الثانية عشرة ...

---

(١) رواه البخاري

ولما ذهبنا الي الكنيسة انتظر القسيس حتى انصرف جميع المصلين من الكنيسة وقال لهم وقد سمعته : ألم تعلما أنه حتي الآن مسلما ! كيف تأخرتم هكذا ونهرهما وأخذنى وخلعت ملابسى جميعها ، وحملنى ووضعنى فى البئر وكنت طويلا ، والبئر ليس بعميق فوضع يده على رأسى وضغط على رأسى ضغطه وقال : بسم الله ، ثم ضغط الثانية : والابن ، ثم ضغط الثالثة : والروح القدس ، فغطسنى في الماء ثم رفع يده وقال : اله واحد ... آمين وهذه الثلاثة أسرار ثلاثة أخرى ثم خرجت ولبست ملابسى وكنت أسمعهم يقولون ان الذى يتنصر تحل فيه الروح القدس .

فقلت لنفسى : ماأحسست بشيء قد أحل فى نفسى ماأحسست بالروح القدس ، وظلت هذه علامة استفهاموانصرفنا ..

لما بدأت فى المرحلة الثانوية أذهب الي الكنيسة : كنت أسأل اسئلة لايسألها المسيحيون فنظر لى بعض القساوسة وقال لى : " أنت تصلح أن تكون شماسا " ...

الشمـاس : هي درجـة تؤهله الي أن يكون قسيسـا بعد ذلك ، وفعلا بدأوا يعدوننى على أن أكون شماسا .

وعندهم أيضا شيء اسمه خادم القرية ...

خادم القرية : أى يذهب ثلاث شباب معا الى قرية - كل ثلاث يذهبون الى قرية ليثبتوا النصارى على ماهم عليه .

ونحن كمسلمين لانفكر أن ندعو أهل القرى ، ولاندعو جيراننا

هم أصحـاب باطل ، يدعون للباطل ، ويصرون عليـه ، ونحن أصحـاب حق ولاحول ولاقوة الا بالله ، لانفكر فى دعوة غيرنا .

السر الثانى :

سـر التنــاول

يأتون بدقيق ويصنعون خبزاً ، ويقطعونه ، ويضعونه فى طبق ثم يغطى بقماش مرسوم عليه صليب ، ثم يصلى القسيس عليه ، فيزعمون أن هذا الخبز يتحول الى جبل المسيح بعد صلاة القسيس عليه ، ثم يأكلونها على انهم يأكلون جسد المسيح ، والذى يأكل منها يسر كثيراً جداً أنه أكل من جسد المسيح ...

أكلت منها مرة واحدة من باب أن أتأكد وأتيقن أن هذا صحيح أم لا وبفضل الله .." ماكنت مقتنعا " ... مااقتنعت يوما بشيء مما يعتقدون به ... وهذا من فضل الله عليَّ .. الا أننى قلت : ماذنبى اننى ولدت نصرانيا ! الى أن شرح الله صدرى وأبعد عني الشيطان فبدأت أفيق لنفسى

السر الثالث :

خاص بالمتحدث وهو مبنى على الثانى

وهذا عندما عرفته قلت : لم نأكل جسد المسيح ؟! ماالعبرة فى أننا نأكل جسد المسيح ؟

ان كان هذا هو جسده ، فلم نأكل جسده ؟ ...

ماوجدت اجابة عند أحد ، بعد ذلك يأتون بنوع من أنواع الخمر « نبيذ أبيض » ثم يصلى عليه القسيس فيعتقدون أن الخمر قد تحول الى دم المسيح ، ويشربون على أنه هذا هو دم المسيح ، فقلت فى نفسى ، ولم نشرب دم المسيح ؟ ماالعبرة فى ذلك ؟ وظلت ايضا هذه علامة استفهام أخرى

السر الرابع :

سـر الاعتـراف

ولعل الكثير يعرف أمر الاعتراف هذا

الاعتراف : يوجد لكل منهم « كل فرد في النصرانية » لابد وأن يكون له أب اعتراف . قسيس يختاره ويجعله أب اعتراف له – كلما كثرت ذنوبه ؛ ذهب الي القسيس فجلس أمامه في غرفة مغلقة ويعترف له بذنوبه ، فيصلى القسيس على رأسه ، فيعتقد أن الذنوب قد غفرت ويخرج بذلك ليذنب كيف يشاء ثم يذهب ويعترف ثم يذهب وهكذا .

لاعجب في ذلك ، لاتتعجبون فليس بعد الكفر ذنب .

دخلت مرة واحدة ، لالأعترف ، انما لأنظر بعيني ماذا يحدث ، كنت لا اكتفى بالقراءة فقط .. لابد وأن أرى بعيني حتى أتيقن ، جلست وأغلقت الباب كما يفعلون – ثم جلست أمام القسيس صامتا ، فلما طال الصمت قال لى : ماسمك ؟ قلت له : فلان الفلانى ، قال : من أين ؟ قلت له ، من بلد كذا ، قال : أماجئت لتعترف ، قلت له مترددا : نعم ، قال : تفضل

اعترف ، وصمت ... استحييت أن أفضح نفسى بعد أن سترنى الله ، إن أنا ارتكب جريمة أو معصية وسترنى الله ، فكيف أفضح نفسى أمام بشر مثلى – فصمت

قال : لما لم تتكلم ؟ صمت ، قال : ألم تذنب ؟! قلت له : أوَيوجد إنسان لايذنب .. قال : لا ، كلنا نذنب ، حتى أنه قال عن نفسه انه يذنب – كلنا نذنب ، فقلت فى نفسى : اذا كنت تذنب أنت أيضا فكيف اعترف لك أنت !

فظل يقول : أماكذبت ؟ لا ، أمازنيت ؟ لا ، أماسرقت ؟ لا ، لا لا لا ... بعض الأشياء التى لايتحرج الإنسان منها كنت أقول له : نعم ، ثم خرجت من عنده ، وصلى على رأسى وخرجت أتساء ل فى نفسى لو أنى اعترفت لله عز وجل ، ألايسمعنى ؟ الايغفر لى ؟ وقد دارت بينى وبين أحد النصارى وقد أسلم بفضل الله عز وجل محادثة ومحاضره ، وسألته عن هذا الأمر .

قلت له : هذا الاعتراف لابد وأن يكون لكل إنسان أب اعتراف فمن أب اعتراف لأب اعتراف ؟ .. فقال لى ، المطران فلان ثم المطران فلان إلى أن وصلنا الى البابا بولس الثاني

قلت له : ومن أب اعتراف البابا بولس الثانى ؟ قال الله عز وجل ... قلت : الله ، الله عز وجل إذا إعترفت أنت له ألا يقبل اعترافك ويغفر لك ؟ قال : يغفر ، قلت له : اذن فلم الاعتراف إذن ، فقال : الحقيقة أنا غير مقتنع بهذا الأمر ، قلت الحمد لله نبدأ فى نقطة أخرى وكله بفضل الله ..

كل الذين ناظرتهم بفضل الله عز وجل أقمت عليهم الحجة كاملة ..

السر الخامس والسادس والسابع :

الأقانيم الثلاثة

الآب والابن والروح القدس (١)

بعد ذلك سر الأقانيم الثلاث التى يتفلسفون فيها : ويقولون : بسم الآب والابن والروح القدس الهاً واحداً ، الثلاثة واحد .

لايمكن ابداً أن الثلاثة تأتى واحداً أبداً ، الثلاثة لايمكن أن تكون واحداً ولافى الرياضة الحديثة ، وقد تناقشت مع بعض التلاميذ فى مدرسة من المدارس المصرية فى الصف الثالث الإبتدائى ، وناقشتهم فى أمر هذه الثلاثة الأب والابن والروح القدس ..

كتبت على السبورة : أحمد وعمر وجرجس ، وكان هناك واحد من التلاميذ اسمه جرجس في الفصل ، ... فقلت لهؤلاء

(١) الآب : اله خالق عظيم - الابن : يشركون معه عيسى
الروح القدس : جبريل

كم ؟ فرفع التلاميذ أصابعهم فأخذت من النصارى تلميذاً فقلت له : كم ؟ قال ثلاثة فمحوتها وكتبت : حضر أحمد وعمر وجرجس ، إذن كم حضروا ؟ فرفعوا أصابعهم ... فأخترت تلميذا نصرانيا ، كم ؟ قال : ثلاثة ، قلت ، الا يكون واحد ؟ قال : لا ، كيف واحد ياأستاذ ؟ ... لايمكن أن يكون واحداً أبداً ؟ قال : لا ، فمحوتها وكتبت باسم الآب والابن والروح القدس ، هؤلاء كم ؟ فرفع المسلمون أصابعهم ، والنصارى لم يرفعوا أيديهم ، ومنهم من رفعها متردداً ، فقلت له : قل أنت .. قال ثلاثة ياأستاذ ، فنظر لى التلاميذ النصارى بعجب فقلت ولم تتعجبون ! الآب واحد والإبن والآب اثنين ، والروح القدس مع الآب مع الإبن ثلاثة ، لايمكن أن تكون واحداً ؟ فكيف تكون واحداً ؟

فوصل الأمر الى أحد المدرسين النصارى من المدرسة وجاء الىَّ فتحدثت معه ، ولكنه كان مجادلا فتركته ، ...

لكن ، من الذين شرح الله صدروهم للإسلام ... من الذين ناظرتهم مَنْ اقتنع بسهوله ويسر ... بفضل الله عز وجل ...

تعليق (١)

ليت شعري هل الثلاثة فى الو احد نقص فى عدكم أم نماء
أإله مركب ، مسمعنا بإله ، لذاته ، أجزاء
أَلِكُلٍّ منهم نصيب من الملك فهلا تميز الأنصباء

---

(١) هذا التعليق من كتاب معاول الهدم والتدمير فى النصرانية لابراهيم سليمان الجيهان

مناقشة لمن شرح الله صدره بالاسلام مع قسيس

الغسل عند المسيحيين

لما شرح الله صدرى للإسلام قلت ، لابد وأن أتناقش مع القسيس قبل أن أترك النصرانية ، حتى لاأترك بابا للشيطان وذهبت الى احدى الكنائس ، لاالأصلي ، انما لكى انتظر القسيس حتى ينتهى من الصلاة ، وجلست معه وقلت : عندى بعض الأسئلة قال : تفضلها ... قلت له : المسلمون اذا أرادوا الصلاة يتوضئون ، واذا كانوا جنبا يتطهرون .. ونحن لانفعل ذلك (١)

ولما سأله أحد القساوسة من النصارى قال له : المسلمون يغتسلون ويغسلون الجسد كله ، ونحن لم نغسل الا أعضاء التذكير فقال القسيس : المسلمون يتكلفون ، وقال : لو أنك تحمل كرتونا من الخيار ، وسقطت خيارة واحدة من

(١) عندهم الطهارة اذا كان أحدهم جنبا يغسل أعضاء التذكير فقط

الكرتون ، تغسل الكرتون كله أم تغسل الخيارة ؟ قال : أغسل خيارة واحدة ، قال المسلمون لايغسلون خيارة واحدة ، قلت له هذا صحيح ... قال صحيح بالطبع القسيس قال لنا هذا ، كيف ؟ كيف فهمنا القسيس ؟

الصيام عند المسيحيين

قلت له : سل نفسك ثم قلت له : المسلمون عندما يصومون طوال اليوم وفى الليل يأكلون ويشربون مايشتهون ونحن نأكل ونشرب فى الليل والنهار ونقول أننا صيام ، هم يأكلون ويشربون طوال اليوم ولكنهم يصومون عن بعض الأطعمة فقط فى الليل والنهار ونقول أننا صيام ، هم يأكلون ويشربون طوال اليوم ولكنهم يصومون عن بعض الأطعة فقط في الليل والنهار ، لذلك يصومون خمسا وخمسين يوما

يمكن للإنسان أن يعيش طوال عمره ، ويمتنع عن بعض الأطعهة ، لاشيء فى ذلك ، ليس هناك مشقة ...

ظللت أقول له : المسلمون يفعلون هكذا ، ونحن لانفعل

المسلمون يفعلون هكذا ، ونحن لانفعل ... فقاطعنى وقال لى : أأنت تقرأ فى المصحف ؟ قلت له : نعم ، " وأنا أعلم أنه سيغضب حين يعلم أني قرأت فى المصحف ... "

قلت له : نعم .. قال لا ، لا ... لا... لا ... أنت لاتقرأ فى المصحف ، نحن الذين نقرأ فى المصحف ... عندما تصير قسيسا تقرأ فى المصحف

قلت له شكرا ، وسلمت عليه ، وصافحته ، وانطلقت وقد امتلأ قلبى بالايمان بالله وحده . وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ...

الشهادة :

واسرعت واغتسلت ونطقت بالشهادتين بفضل الله عز وجل وبدأت أقوم بما على المسلمين ...

ومن فضل الله عز وجل على أنى بفضل الله عز وجل ماتركت صلاة منذ أن أسلمت وماتركت يوما سنة من سنن رسول الله ﷺ كان يصومها ، وذلك بفضل الله ومنته

أسال الله عز وجل أن يجعلنى أحسن مما تظنون ، ويغفر لى مالاتعلمون ، ولايغفر لى ماتقولون ...

اللهم آمين .. انما أقول ذلك من باب قول الله عز وجل :

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١)

والله الذى لااله الا هو ، ماشعرت بالسعادة يوما الا بعد أن منَّ الله عليَّ بهذه النعمة ...

(١) سورة الضحى آية ١١

مابعد إسلامي

عشت ربع قرن من الزمان فى النصرانية ، خمس وعشرين عاما ، منها تسع سنوات صراع بين الحق والباطل فى صدرى ، كلما أرى شيئا فى الكنيسة ، لاأتجرأ أسأل قسيسا ، فتترك علامة استفهام ، وتتزايد حولى علامات الاستفهام حتى شرح الله صدرى للإسلام ...

موقف الكنيسة بعد اسلامى

لما علمت الكنيسة بذلك ، وكانوا يعدوننى لأن أكون شماسا ، وكانوا قد أرسلونى الى قرى كثيرة لأكون خادما للقرى ، خشوا على الشباب أن يعلم أننى أسلمت ... وهم عندما يسمعون بخبر فتاة أسلمت أو شابا أسلم ، ينشرون فى الكنائس على مستوى الجمهورية أن فلانا الفلانى ، أسلم ليتزوج من فتاة مسلمة ، وأن الفتاة فلانة أسلمت لتتزوج من شاب مسلم ، وكان النصارى يصدقون ... ولكنى كنت أتساءل في نفسى كل أسبوع ، أو كل شهر ، نسمع عن أحد قد

أسلم ، وماسمعنا أن أحداً مسلما دخل النصرانية فما السر في ذلك ، اذن لابد وان الأمر ليس كذلك – أى ليس أمر زواج .

فسمعت أيام أن كنت نصرانيا عن أحد النصاري أسلم وذهبت اليه ، ولم أخبره أنى نصرانى ، وسألته عن سبب اسلامه ماالذى اسلم من أجله وبسببه ، هى علامات الاستفهام التى بداخلى ، ثم أخبرته بعدها أننى نصرانى ، فنصحنى وحاول أن يقنعنى بما أقتنع به ، والحقيقة أنى كنت مقتنعا ، الا أننى تكابرت وقلت له : لا ، أنت على خطأ ..

أرسل القسيس الذى كنت أصلى فى كنيسته أن أذهب الى الكنيسة لأقابله ، قلت له : لا ، مَنْ أراد أن يقابلنى فليأتنى فى بيتى وكنت قد تركت بيت الأسرة ، واستأجرت غرفة وعشت بمفردى فيها ورزقنى الله عز وجل بإخوة فى الله كان بعضهم يعيش معى فى الغرفة ، قلت له : من أراد أن يقابلني فليأتنى ...

فأرسل لى مرة أخرى ، وقال قد أعددنا لك جوازاً للسفر واعددنا لك زوجة ، وأعددنا لك تأشيرة الي أمريكا ، فقلت له : من أدراك أننى أريد أن أذهب الي أمـريكا لا أريد أمـريكا ولاأريد عروسا بفضل الله ..

ارسل مرة ثالثة فلم أذهب اليه ، فيئس من ذلك ، وبدأ ينشر الإشاعات بأننى قد أسلمت لأتزوج من فتاة مسلمة – الفتاة التي اتهمونى أننى أريد أن أتزوجها تزوجت من قبلى بثلاث سنوات .

مسلم بين أسرة مسيحية

إسلام الاخت

بفضل الله عز وجل ... وبفضل الدعاء ... كنت فى كل سجدة أقول اللهم أشرح صدر شقيقتى للإسلام ... استجاب الله للعبد الفقير وأسلمت أختى وكان ذلك بعد اسلامى بستة أشهر ... وذلك بفضل الله عز وجل ... شرح الله صدرها للإسلام

فلما أسلمت إتهموها بأنها أسلمت لتتزوج بشاب مسلم ... فظلت بدون زواج حتى رزقنى الله بزوج صالح لشقيقتي ...

ومن حسن قدر الله عز وجل أن هذا الزوج الصالح كان نصرانيا أيضا ، وأسلم وكنا لانعرفه فى النصرانية ...

زواجي بعد إسلامي

تزوجت بفضل الله عز وجل من مسلمة ، واسرة مسلمة ، نحسبها كذلك ولاأزكى مع الله أحداً .. فلما أُخبروا أنى تزوجت أرادوا أن يشيروا الى أن هذه الفتاة هى التى أسلمت من أجلها ، فرددت على بعضهم أنها من غير المكان الذى نعيش فيه ، ولكن قلت دع الاشاعات جانبا ، وكان الذى يأتينى ليبلغنى شيئا كنت أناقشه حتى لايعود مرة أخرى ، لما علموا باسلامى جاء أحدهم الي بيت الأسرة فى القرية التى كنت أعيش فيها وقال لي : أريدك فى موضوع ، قلت له أعلم الموضوع الذى جئت من أجله ، قال : لماذا فعلت هكذا ؟ قلت له : هل سأضرك في شيء ؟ قال : لا ... قلت له : اذن فأنا حر ... اخترت هذا الطريق وأنا حر قال : ولكنى أخاف عليك من النار قلت له : خاف على نفسك ، لاتخف عليَّ أنا اخترت هذا الطريق ، ومايحدث لى سأتحمله ، قال : على فكرة هذا ليس كلامك ، أنت ... الشيطان يتكلم على لسانك ، وهذا ساحر ، وهذا الولد ساحر وأيضا من خدام القرية التى

كنت أخرج معه الى القرى قلت له : أوما تخرج الشياطين ، قال : نعم ، قلت له : ان كان شيطانا فأخرجه ، أنا أمامك فأخرجه ، وجلست وكان معه بعض الشباب من النصارى فوضع يده اليمنى على رأسي ، ويده اليسرى علي كتفي ، وأخذ يتحدث بكلام أعرفه في النصرانية ، حوالي نصف ساعة وبفضل الله كنت جالسا في ذكر دائم ... بعد ان انتهى قال : بماذا تشعر الآن ، قلت له : أشعر بإرتياح شديد ، قال يعني مافي فايدة ، قلت له : لِمَ تثر ؟ لِمَ الثورة ؟ أنت قلت أن هذا الكلام كلام شيطاني ، الشيطان يتكلم على لساني ، وقلت لك أخرجه ، فلم تخرجه ، إذن ليس هناك شيطان ، إذن أنت الشيطان فقال : عموما أنصحك أن تفكر جيداً في هذا الأمر قلت له ، قد فكرت كثيراً بفضل الله ، قال : فكر ثانية ، قلت له ان شاء الله سأفكر ثانية ، حتى انتهى منه ، وخرج بفضل الله ولم يعد بعد ...

وخرجت في هذه الليلة بعد منتصف الليل وأخذت حقيبة ملابسي ، وخرجت من البيت ، وماعدت حتى الآن بفضل الله .

إسلام الأب

بعد اسلام شقيقتى بثلاثة أشهر ، أسلم والدى بفضل الله عز وجل ، وكان يبلغ من العمر احدى وستين عاما ... عاش عامين مسلما ، وتوفى على الاسلام بفضل الله ورحمته ، ومات بفضل الله معفى اللحية ، وكان يدخن ، فامتنع عن التدخين بفضل الله ورحمته

غير جبهته لله عز وجل ، ويوم أن توفى ، والله ماحزنت بل فرحت بأنه مات على الاسلام ...

* * * * * *

ذكريات وخوالج نفس

بدأت بفضل الله عز وجل ، أعرف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرأت عنها كثيرا قبل الإسلام – وقد حفظت " بفضل الله عز وجل " كثيرا من القرآن قبل الإسلام ولكن كنت أحفظه لمجادلة المسلمين الذين لايعرفون عن دينهم شيئا ، وماأكثرهم الآن ، ولاحول ولاقوة الا بالله .

عندما كنت أتحدث مع أحد من المسلمين ، كنت أرد على أسئلته بالقرآن ، فكان يجد نفسه يحفظ الآيات التى أحفظها ، ولايحفظ السور التى أحفظها ، ولايعرف عن سنة رسول الله ﷺ شيئا ، وكنت قبل الاسلام جالسا فى بيتى ، بيت الأسرة والمسلمون فى يوم الجمعة قد خرجوا لأداء الصلاة ... صلاة الجمعة ، فجلست فى حسرة شديدة وقلت : هؤلاء الآن كل خطوة تحط عنهم سيئة ، وأخرى ترفعهم درجة ، وأنا الآن موجود هكذا لاآخذ شيئا ، فقلت في نفسي : ماذنبى أننى ولدت نصرانيا ؟ وما المانع أن أكون مسلما ؟

من هنا بدأ شعاع الإيمان يدق فى قلبى ... بفضل الله ، ورحمته ، وكنت أعجب من أحوال المسلمين أنهم يفرطون تفريطا مابعده تفريط ، وقلت فى نفسى والله لو أننى مسلما مافرطت مثل هؤلاء الناس ، لأن كل عمل ، وكل فعل تفعله ، كله يوضع فى ميزان الحسنات وماأسهل ان تزيد رصيد حسناتك فى الآخرة .

الكل يحرص حرصا شديداً على أن يزيد رصيد أمواله فى الدينا ، ولايفكر أن يزيد رصيد حسناته فى الآخرة وماأكثر هذه الأشياء ، وأنتم تعلمونها ، وتعلمون فضائل الأعمال ، بالعمل اليسير تملأ ميزان الحسنات أو يملأ الله عز وجل ميزان حسناتك ، فأوصى نفسى واخوانى أن نعض على هذا الدين ، كذا أمرنا رسول الله ﷺ ، أن نعض على سنة رسول الله ﷺ بالنواجز ، فقد روى العرباض بن سارية رضي الله عنه ، فقال : « وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب ، وزرفت منها العيون ، فقلنا : يارسول الله وكأنها موعظة مودع فأوصنا فقال ﷺ " أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة ، وان

تأمر عليكم عبد حبشى ، فإنه من يعش منكم من بعدى فسوف يرى اختلافا كثيرا - وقد رأينا الإختلافات الكثيرة - فعليكم بسنتى ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجز ، واياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار " (١)

أين نحن من وصية رسول الله ﷺ بل أين المسلمون فى زمننا هذا من وصية رسول الله ﷺ ؟

لماذا طلب الصحابة رضوان الله عليهم الوصية من رسول الله ﷺ ؟ هل طلبوها ليحفظوها كما نحفظ نحن الآن القرآن ولانطبقه الا مارحم ربى ولاحول ولاقوة الا بالله ؟ هل طلبوها ليكتبوها ويعلقوها على الجدران ؟ ... كلا والله ... انهم طلبوا الوصية من رسول الله ﷺ لينفذوا الوصية كما أوحى رسول الله ﷺ ، وكثير من المسلمين فى زماننا هذا قد

---

(١) رواه مسلم وأحمد وابو داود

نسى الموت ، وقد نسى المهمة التى خلق من أجلها التى قال ربنا جل وعلا عنها فى آخر سورة الذاريات بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ (١)

والحبيب ﷺ يقول : " تذكروا هادم اللذات ، ومفرق الجماعات ، الموت " (١)

ويقول عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : " اذا اصبحتم فلا تنتظروا المساء واذا أمسيتم فلا تنتظروا الصباح ، وأعدوا أنفسكم من الموتى " .

وانى لسائل نفسى واياكم ، لو أننا نعلم أننا سنموت بعد يومين ، كيف نقضى هذين اليومين ، بالله كيف نقضى هذين اليومين ؟ ... والله ماخرجنا من المسجد أبداً ! والله ماتركنا كتاب الله أبداً والله ماأكلنا طعاما وماشربنا ماءً أبداً ! ولظللنا نستغفر الله عز وجل حتى نموت

---

(١) الذاريات آية ٥٥-٥٦-٥٧-٥٨

(٢) رواه الترمذي

السنا معرضون أن نموت بعد يومين ؟ بل السنا معرضون أن نموت بعد ساعتين ؟ السنا معرضون أن نموت بعد دقيقتين

ولكن أحوالنا تقول أننا لاندرى عن ذلك شيئا ، الأمل في الدنيا ، التى تأتى يوم القيامة على صورة امرأة شمطاء ، فيشير الناس اليها ، ويقولون : من هذه ؟ فيقال هذه الدنيا التى كنتم تتكالبون عليها ، ثم تقذف فى النار ، فتصرخ وتقول : أحبابى يارب اتباعى يارب ، أحبابى يارب ، فيطرح أحبابها فى النار

الدنيا التي حذر منها رسول الله ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم . فقال ﷺ " والله ماالفقر أخش عليكم ، ولكن أخش عليكم الدنيا أن تفتح لكم ، كما فتحت لهم ، فتتزين لكم ، كما تزينت لهم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم " (١)

وقد شغلت الدينا الكثيرين ولاحول ولاقوة الا بالله ، ولكنا نعلم أن ماقدر لنا سوف يأتينا ، ورغم ذلك نتصارع

---

(١) روه البخارى ومسلم

عليها ولاحول ولاقوة الا بالله ، وكم تزن هذه الدنيا عند الله عز وجل ، لاتزن جناح بعوضة وكلنا نتسابق على هذا الجناح كل منا كم سيأخذ من هذا الجناح ؟ كم سنأخذ من جناح البعوضة ؟ ومَنْ من الذين ماتوا أخذوا معهم شيئا ؟ فقد ذهب علي رضوان الله عليه الى المقابر ذات ليلة ومعه بعض الصحابة رضوان الله عليهم ، فقال : السلام عليكم ياأهل المقابر دياركم سكنها غيركم ، وأموالكم اقتسمها غيركم ، ونساؤكم تزوج منهن غيركم ، هذا خبرنا ، فما خبر ماعندكم ؟ ثم نظر الى أصحابه الأجلاء وقال : والله لو شاء الله لهم أن يتكلموا - أى الموتى أن يتكلموا - لقالوا ، إن خير الزاد التقوى وقد قال ربنا عز وجل فى محكم آياته فى سورة طه بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾
قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ (١)

(١) سورة طه الأيات ١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦

فمن اتبع هداى فلا يضل ولايشقى ، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فى الدنيا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى .

الدنيا ستنتهى ... ستنتهى والحبيب ﷺ وهو يحتضر سأل السيدة عائشة رضوان الله عليها " كم فى بيتنا من الأموال ياعائشة ؟ فقالت سبع دراهم يارسول الله . فى بيت رسول الله ﷺ سبع دراهم ، الحبيب ﷺ الذى اذا رفع يديه الي السماء ، وطلب من الله ماشاء لأنزل الله عز وجل له ماشاء ، سبع دراهم فى بيت رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : " تصدقى بهم ياعائشة " فانشغلت عائشة بموت رسول الله ﷺ ، فسألها ﷺ مرة أخرى : أتصدقت بهم ياعائشة ؟ قالت : لايارسول الله ، فقال لها ﷺ : " تصدقى بهم ياعائشة ، كيف يقابل محمد ربه وفى بيته سبع دراهم ؟" كم من الآلاف فى بيوتنا ؟ كم من الآلاف فى البنوك وغيرها ؟

وليتنا نؤدى حقها ليتنا نؤدى حق النعم .

النبى ﷺ يعلمنا كيف نشكر الله عز وجل ؟ فتقول السيدة عائشة رضوان الله عليها ، قمت فى الليل ذات مرة أتحسس رسول الله ﷺ ، فلما سجد ﷺ ، فتقول : فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض ، فلما فرغ من صلاته ﷺ قالت له ، الاتدرى يارسول الله ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ؟ أى أنك لاتحتاج الى قيام ليل ولاتحتاج أن تتفطر قدماك من قيام الليل ... فقال ﷺ : " أفلا أكون عبداً شكُوراً "

يعلمنا ﷺ أن شكر الله عز وجل بالطاعات ، أن أشكر الله عز وجل بالعمل ، لاباللسان فحسب ، وكم كان رسول الله ﷺ يستغفر في اليوم أكثر من سبعين مرة ، بل فى المجلس الواحد سبعين مرة ، كم من الذنوب أذنب رسول الله ﷺ ليستغفر مائة مرة أو سبعين مرة ، إنما ليعلمنا نحن أصحاب الذنوب الكثيرة ليعلمنا نحن الذين دخلت الدنيا إلي قلوبنا واستقرت فيها ، الي كم مرة نحتاج اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر مائة مرة ؟

اذن نحتاج نحن الي مئات المرات في اليوم ، كم من المئات نستغفر الله عز وجل ونحن نتحدث كثيرا ، ونأكل كثيرا ونشرب كثيرا ، وننام كثيرا ، صحابة النبى ﷺ كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ، لذلك قال ربنا عز وجل عنهم :

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ (١)

يخافون الآخرة يخافون الوقوف بين يدى الله عز وجل مانسوا الموت لحظة واحدة ، بل وصل الأمر الى أن النساء أنفسهن مانسين الموت لحظة واحدة ، فهذه صحابية جليلة تخرج زوجها من البيت الى العمل ، فكيف كانت تودعه ؟ كيف كانت تودع الزوجة زوجها ؟ كانت تقول له : اتق الله فينا ، ولاتكسب حراما ، اتق الله فينا ولاتطعمنا الا من حلال ، فإننا نصبر على حرارة الجوع ، ولانصبر على حر جهنم ، أى أنها تقول له : لاتكسب الا حلالا ، فإن لم تجد عملاً حلالا فلا

---

(١) النور آية ٣٧

تعمل ، وعد بلا طعام ، فسنصبر علي حرارة الجوع ، اما اذا عملت عملاً حراما ، فكسبت مكسبا حراما فأتيت بطعام حرام فأكلناه طرحنا في النار ، ولانصبر على حر جهنم اذا كنا نحن لانصبر على حرارة شمس الدنيا - شمس جدة لانتحملها فما بالكم بالآخرة ، أخذتنا الدنيا كثيرا ولاحول ولاقوة الا بالله

صلاة الفجر ، كم من المصلين يصلون ؟ المسجد لايكتمل ثلاث صفوف ، أين المسلمون ؟ .. خالفنا السنة فى كثير من الأمور ، لذلك أصبحت المعيشة ضنكا ، ولاحول ولاقوة الا بالله رغم كثرة الأهوال إلا أن المعيشة ضنكا ولاحول ولاقوة الا بالله ، فمن اتبع هداى فلا يضل ولايشقى ، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا

انتشرت اشرطة الفديو ، وأصبح كثير من الشباب الذى قد كتبت فى هويته أنه مسلم ، يفتح شريطا من الاستريو فى سيارته من الأغانى الماجنة ، ليسمع الجيران وهو فى طريقه ، من الذى يأمره بالمعروف ؟ ومن الذى ينهاه عن المنكر ؟ ننتظر

الى أن يأتي الله عز وجل بغيرنا ؟ وقد حذرنا ربنا جل وعلا فقال ؛ وهو أصدق القائلين بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ (١)

إن تولينا عن هذه المهمة ، مهمة هذا الدين ، ومهمة نشر هذا الدين لغير المسلمين . نحن مكلفون أن ندعو غير المسلمين الى الاسلام ، فما بالكم اذا كان المسلمون فى حاجة الى من يذكرهم ؟ من يذكر المسلمين ؟ من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ... الكفار أم المسلمون ؟

حقوق الجيران قد ضاعت ، ولاحول ولاقوة الا بالله ، لأننا ماعرفنا كيف كان الرسول ﷺ يعامل جيرانه ، فقد كان للنبى ﷺ جار مشرك ، وكان يضع القاذورات أمام بيت النبى ﷺفي كل يوم ، وفى يوم لم يضع أمام بيت النبى ﷺ قاذورات ، فسأل النبى ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم ، فقالوا : انه مريض يارسول الله ، فلما علم انه مريض ، قال

---

(١) سورة محمد آية ٣٨

ﷺ : " لنعده " ، ومن المسلمين من يعلم أن جاره المسلم مريض ، ولم يعده ، وذهب النبي ﷺ ومعه بعض الصحابة الأجلاء ، وتقدم النبى ﷺ وطرق باب المشرك فقال المشرك من الطارق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " محمد وأصحابه " فتعجب المشرك ثم فتح الباب ، فسأله النبي ﷺ عن صحته ، فقال المشرك متعجباً : وماأدراك أننى مريض يامحمد - ﷺ - ، فقال ﷺ :"الأمانة التي كنت تضعها أمام بيتى لم أجدها اليوم" ، انظروا اخلاق النبي ﷺ حتى نتخلق بأخلاقه ﷺ ، فكثير من المسلمين ينفر من الاسلام في هذا بسبب فساد أخلاقه ولاحول ولاقوة الا بالله ، ...

فلما رأى المشرك حسن أخلاق النبى ﷺ أنه ماقال له : القاذورات حتى لايسبب له حرجا أمام أصحابه ﷺ ، فقال المشرك : أوبهذا يأمركم دينكم الحنيف يامحمد ؟ أي بهذا الخلق الكريم يأمركم دينكم يامحمد ؟ فقال ﷺ : نعم ، فقال المشرك : أشهد أن لا اله الا اله وأنك رسول الله ﷺ ، اسلم

بحسن أخلاق النبى ﷺ الله ، فما أحوجنا أن نتخلق بأخلاق رسول الله ﷺ ومأحوجنا الى أن نؤدى الحقوق التى علينا لجيراننا ، ومأحوج الولد أن يؤدى الحق الذى عليه لأبيه ، ومأحوج الآباء أن يحققوا ويؤدوا ماعليهم من واجبات نحو ابنائهم ، فكثير من الناس يظن أن الوالد له حقوق على ابنائه وليس عليه حقوق لأبنائه ، ولكن الحديث عن هذه الحقوق يطول ان تحدثنا عنه فإن قدر الله عز وجل فلنا لقاء إن شاء الله

نعود الى الموضوع الأساسى وهو أن نتذكر نعمة الله عز وجل علينا بأن جعلنا مسلمين ، بأن جعلنا من أتباع رسول الله ﷺ وقد سمعتم فى بداية الحديث ، حديث النبى ﷺ " كل امتى سيدخلون الجنة الى من أبى - أى رفض دخول الجنة - فقال الصحابة رضوان الله عليهم ... ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى " (١)

---

(١) رواه البخاري

وأوصـــى نفســى واخـوانــى أن نُجْلــى الدنيــا مــن قلوبنــا ، ونعلم كما علم صحـابة النبى ﷺ أن ماقدر فسوف يأتينا ، فقد قال ربنا جل وعلا بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١)

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ (٢)

اليس الله بكاف عبده ، الحبيب ﷺ

لما علم الصحابة رضوان الله عليهم اليقين ، هانت عليهم مصـائب الدنيـا – تيـقنوا أن كل مـاقـدره الله عـز وجل لهم فسوف يأتيهم ، ولما سـأل الحسن البصـري رضى الله عنه عن سرالدنيا قال : علمت أن رزقى لن يأخذه غيرى فاطمأن قلبى رغم ان الكثيرين اذا حدثته بأمـر الـرزق قال : الأرزاق بيـد الله ، والله هو الرزاق ذو القـوة المتين ، ولكن أحـواله ولسـان

---

(١) سورة التوبة آية ٥١

(٢) الزمر آية ٣٦

حاله يقول غير ذلك ، مصروع على الدنيا ، ويخشى ضيق الرزق ويخشى فوات الرزق فيسمع النداء ويسمع الآذان ، فلا يغلق متجره الا إذا اقيمت الصلاة ، الا اذا أقيمت الصلاة يغلق ، يخشى أنه اذا ذهب الى المسجد فى الفترة بين الأذان والإقامة ، لعل أحد يشترى منه شيئا - هل هذا متيقن أن الأرزاق بيده

وحدث أمامى أمر ، إختلف اثنان من سائقى الحافلات ، كل منهما يريد أن يركب الركاب وينطلق هو أولاً ، ... فقلت لأحدهم الذى أصر على ذلك : الا تعلم أن الأرزاق بيد الله ؟ قال : أعلم ، قلت له لو أنك تعلم ذلك ماتشاجرت كما تفعل ، فاستحى وأخذ نفسه وانطلق بدون ركاب .

فصحابة النبى ﷺ كانوا رجالا لأنهم ماسمحوا للدنيا أن تطرق أبواب قلوبهم ...

لما بُعِثَ النبى ﷺ أرسل ابليس اللعين جنوده الى أصحاب النبى ﷺ رضى الله عنهم ، فكان الشيطان المرسل

يظل مع الصحابى طوال اليوم الى أن ينام فلا يأخذ منه شيئا فيعود الي ابليس ويصف له حال الصحابة ، فقال لهم ابليس : " إنتظروا عليهم حتى تفتح عليهم الدنيا فتصيبون منهم ماتشاء ون ، هؤلاء غير مشغولين بالدنيا ، فلن تستطيعوا أن تأخذوا منهم شيئا " أما نحن ... لاحول ولاقوة الا بالله ... الدنيا دخلت القلوب فاستقرت فيها الا مارحم ربى ... وقليلا ماهم ، ولاحول ولاقوة الا بالله ، لذلك قَلَّمَا نبكى عند سماع القرآن وقَلَّمَا نبكى عند تلاوة القرآن ... وربنا جل وعلا يقول فى أواخر سورة الحشر بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ (١)

---

(١) سورة الحشر اية ١٨

تذكرة و خاتمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله الحمد لله على نعمة الإسلام وتوفيق الإيمان ، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُواً أحد ، وأشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير واليه المصير ، سبحانه وتعالى يقول للشيء كن فيكون ... وأشهد أن محمدا ﷺ نبيه ورسوله ، وصفيه وخليله أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح للأمة ، وكشف الله به الغمة وجاهد فى سبيل دينه حق جهاده حتى أتاه اليقين ، القائل ﷺ : " تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا بعدى أبداً ، كتاب الله وسنتى " (١) ثم أما بعد

" ... إنى قد تركت فيكم ماإن إعتصمتم به فلن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنة نبيه "

---

(١) رواه الحاكم وله أصل فى الصحيح

فقد تحدثنا بما منَّ الله علينا حول نعمة الله عز وجل على المسلمين وعلى غير المسلمين الذين يدخلون فى هذا الدين العظيم وقلنا آنها نعمة كبرى وانها حتى أعظم الارزاق ، وينبغى على أصحابها أن يحافظوا عليها محافظة مابعدها محافظة ، وقد ترك النبى ﷺ لنا الطريق واضحا وضوح الشمس فى وسط النهار ، فقال ﷺ وهو يجلس بين بعض الصحابة رضوان الله عليهم فخط ﷺ خطا على الأرض مستقيما ، ثم خط خطوطا متعرجة على جانبى هذا الطريق ثم قرأ ﷺ :

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ (١)

ولايغفل أحد منا أننا فى آخر الزمان ، وقد أخبرنا بذلك رسول الله ﷺ ، والأحاديث فى ذلك كثيرة ، وكلكم يعلم حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، لأن الأمر الآن يحتاج الى

---

(١) الأنعام آية ١٥٣

في تقوى الله عـز وجـل ونتمسـك بسنة رسـول الله ﷺ ، ولانفرط في أي أمر مستهينين به ، فقد قال النبى ﷺ : " إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون " (١)

فنقول هذه صغيرة وهذه غير مؤكده والصحابة رضوان الله عليهم ماتركوا شيئا فعله النبى ﷺ أو أمر بفعله ..

وأذكر نفسى وإياكم بقول الله عز وجل الذى يوضح أن قلوبنا قد تحجرت ولاحول ولاقوة الا بالله الا مارحم ربى .. يقول ربنا جل وعلا فى أواخر سورة الحشر بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ (٢)

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٣)

---

(١) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد

(٢) الحشر آية ١٨ (٣) الحشر الآيات ١٩-٢٠-٢١

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ، على صخور لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله .

القرآن ينزل على القلوب فى زماننا هذا فلا يحركها ولاحول ولاقوة الا بالله ، أصبحت القلوب أشد قسوة من الحجارة ولاحول ولاقوة الا بالله ، ولاتقسوا القلوب الا اذا ملئت بالدنيا فالدنيا هى الفارق بيننا وبين أصحاب رسول الله ﷺ ، فالصحابة رضوان الله عليهم طلقوا الدنيا

إن لله عبادا فطنا   طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا   أنها ليست لحى وطنا
جعلوها لجة وأخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

أما نحن ولا حول ولا قوة الا بالله ، الا مارحم ربى وقليل ماهم ، قد دخلت الدنيا واستقرت

فأوصى نفسى واخوانى أن ننظف قلوبنا من حب الدنيا ونعلم علم اليقين أن نفوسنا لن تموت حتى تستوفى رزقها وأجلها .

فأوصى نفسى واخوانى : أن نضع الموت نصب أعيننا وأن نجتهد لهذا الدين وأن نأمر بالمعرف وننهى عن المنكر ، وأن نكون قبل الأمر والنهى قدوة صالحة ، كما كان رسول الله ﷺ واذا ماضمنا لقاءًا آخر إن شاء الله .

نسأل الله عز وجل أن يجعلنى وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأن يثبت قلوبنا وقلوبكم على دينه ، أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ...

المــراجع

مسلسل	اسم الكتاب	المؤلف
١	مذكرة كنت نصرانيا وأسلمت	للأستاذ فوزى المهدى وهو الذى أسلم وسجل هذا البحث
٢	الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة	الندوة العالمية للشباب المسلم
٣	دراسة في الأناجيل الأربعة والتوراة	محمد السعدى
٤	الأديان والإنسان منذ مهبط آدم حتى اليهودية - والمسيحية - والاسلام	خليل طاهر
٥	شهود يهوه - التطرف المسيحى فى مصر	ابو اسلام أحمد عبد الله
٦	مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والإفتراء	أحمد ديدات
٧	التبشر والاستعمار فى البلاد العربية	د. مصطفى خالدى - د. عمر فروخ
٨	قذائف الحق	ممحمد الغزالى
٩	معاول الهدم والتدمير فى النصرانية والتبشير	ابراهيم سليمان الجبهان

الفهرس

من منشورات مكتبة الخدمات الحديثة - جدة

م	إسم الكتاب	إسم المؤلف
١	فقه السنة ٣	الشيخ سيد سابق
٢	فقه السنة داخل علبة ١٢	الشيخ سيد سابق
٣	فقه السنة كل جزء منفرد ١٢	الشيخ سيد سابق
٤	فقه السنة ج ١ مترجم إنجليزي ١	الشيخ سيد سابق
٥	مناسك الحج والعمرة والزيارة مصور	الشيخ مصطفى العالم / والأستاذ محمود الصباغ
٦	الذكر في القرآن الكريم والسنة المطهرة	الإستاذ / محمود الصباغ
٧	دعاء المسلم (حجم صغير)	صديقة شرف الدين
٨	دعاء المسلم (حجم كبير)	صديقة شرف الدين
٩	الثقافة الإسلامية	د / عبد الواحد الفار
١٠	السعادة الزوجية في الإسلام	الإستاذ محمود الصباغ
١١	شرح القسم الخاص في التشريع الجنائي الإسلامي	د / نعيم فرحات
١٢	أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية	الأستاذ / نبيل طاحون
١٣	مبادئ التشريع الجنائي الإسلامي	د / شريف فوزي
١٤	العفو عن العقوبة في الشريعة الإسلامية .	د / سامح جاد
١٥	الربا والبديل طبقا للشريعة الإسلامية	مراجعة الشيخ سيد سابق
١٦	الموجز في القانون الدولي الخاص (دراسة مقارنة بين الفقة الدولي والأنظمة السعودية)	د/ بدرالدين شوقي
١٧	مبادئ علم الإدارة مع دراسة تطبيقية للإدارة العامة في المملكة العربية السعودية	د/ محمد نورالدين عبد الرازق
١٨	الطب الشرعي في خدمة الأمن والعدالة . (التوزيع قاصر على الجهات الحكومية).	د/ صلاح مكارم د / أحمد محمد رشاد
١٩	المرشد التذكاري لمكة المكرمة E	د/ عادل عبد الله
٢٠	المرشد التذكاري للمدينة المنورة E	د/ عادل عبد الله
٢١	= = للمملكة العربية السعودية E	د/ عادل عبد الله
٢٢	المرشد التذكاري لمدينة جدة E	د/ عادل عبد الله
٢٣	المرشد التذكاري لمدينة الرياض E	د/ عادل عبد الله
٢٤	الإدارة في التراث الإسلامي (حكم وأمثال للمسئولين ورجال الأعمال)	د/ محمد عبد الله البرعي د/ عدنان حمدي عابدين
٢٥	ولماذا أكون مسلما	الشيخ / عبدالعظيم سبيع
٢٦	غرائب وعجائب الجن	الشيخ / إبراهيم الجمل
٢٧	الحياة بعد الموت	الشيخ / إبراهيم الجمل
٢٨	الحسد وكيف نتقيه	الشيخ / إبراهيم الجمل
٢٩	الشهوة	الشيخ / إبراهيم الجمل
٣٠	فقه المرأة المسلمة	الشيخ/ إبراهيم الجمل
٣١	موقف الدين من المخدرات	الشيخ / مناع القطان
٣٢	يانساء الدعاة لستن ككل النساء	الإستاذ / الزبير فضل مضوي
٣٣	معجزات الشفاء بالحبة السوداء وعسل النحل والثوم والبصل	الشيخ / محمد عزت عارف

تابع منشورات مكتبة الخدمات الحديثة - جدة

م	إسم الكتاب	إسم المؤلف
٣٤	من كنوز الطب العربي	الشيخ / محمد عزت عارف
٣٥	نساء قلن لمعاوية لا	إعداد/ محيي الدين عبد الحميد
٣٦	مواقف خالدة من التاريخ	الشيخ / إبراهيم شرارة
٣٧	الشافيات العشر من الكتاب والسنة	إعداد/ محيى الدين عبد الحميد
٣٨	التوبة	الإمام ابن تيمية /
٣٩	الإسلام والسعادة الزوجية	إعداد محى الدين عبد الحميد
٤٠	رسالة الإمام الغزالي إلى تلميذه «أيها الولد»	الإمام أبو حامد الغزالي / إعداد / محيي الدين عبد الحميد
٤١	١٠٠ كبيرة من كبائر الذنوب	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٤٢	عالج نفسك بالقرآن الكريم والحديث الشريف	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٤٣	منهاج المسلم في اليوم والليلة	إعداد/ محيى الدين عبد الحميد
٤٤	مرض السكر أسبابه - أعراضه - مضاعفاته - علاجه	د/ عزيزة عبد العزيز
٤٥	قالوا وقلن عن تعدد الزوجات	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٤٦	قالوا وقلن عن الحجاب	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٤٧	نساء صالحات ونساء طالحات	نادية هندي
٤٨	شفاء الزهور على مر الدهور الحبة السوداء	الإستاذ/ محمود صوان
٤٩	فقه المرابحة في التطبيق الإسلامي المعاصر	د/ عبد الحميد البعلى
٥٠	صالح الأعمال في الليل والنهار	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥١	نساء صالحات من التاريخ الإسلامى	إعداد/ محيى الدين عبد الحميد
٥٢	كنت نصرانيا وأسلمت .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٣	التدخين بين فتاوي العلماء ونصائح الأطباء	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٤	اللهم .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٥	منهاج المسلم في يوم وليلة الجمعة	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٦	عالج نفسك من السحر والحسد ومس الشيطان .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٧	إسم الله الأعظم وأسماء الله الحسنى والنظر إلى الله تعالى فى الآخرة .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
		إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٨	أحب الأسماء للبنين والبنات .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٥٩	عمل المسلم في اليوم والليلة .	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٠	عالج نفسك بالصيام .	إعداد/ محيى الدين عبد الحميد
٦١	عالج نفسك بالصلاة	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٢	شرح الأربعين حديثا النووية	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٣	منهاج المسجد وأثره فى تكوين الجيل المسلم	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٤	السواك	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٥	يأجوج ومأجوج	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٦	أذكار الصباح والمساء	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٧	أدعية الهم والغم والكرب والحزن	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٨	أدعية العرس والزواج	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٦٩	عالج نفسك بالتين والزيتون	إعداد / محيى الدين عبد الحميد
٧٠	عالج نفسك بماء زمزم	إعداد/ محيى الدين عبد الحميد

طبع بمطابع المجموعة الإعلامية ☎ ٦٦٠١٠٧٣